

لسان العرب

(كسا) الكسوةُ والكُسوةُ اللباسُ واحدة الكُسا قال الليث ولها معانٍ مختلفة يقال كَسَوْتُ فلاناً أَكْسُوهُ كِسْوَةً إِذَا أَلْبَسْتَهُ ثوباً أَوْ ثياباً فَاكْتَسَى واكْتَسَى فلان إِذَا لَبَسَ الكِسْوَةَ قال رؤبة يصف الثور والكلاب قد كَسَا فيهن صيدُغاً مُرْدِعاً يعني كساهنَّ دَماً طَرِيّاً وقال يصف العير وأُتُنُه يَكْسُوهُ رَهْباها إِذَا تَرَهَّبا على اضْطِرَامِ اللَّحْوَاحِ بِوَلَا زَغْرَبَا يَكْسُوهُ رَهْباها أَي يَبْدُلُنَّ عَلَيْهِ ويقال اكَتَسَتِ الأَرْضُ بالنبات إِذَا تَغَطَّتْ بِهِ وَالْكُسا جمع الكُسوة وكَسِيَّ فلان يَكْسِي إِذَا اكَتَسَى وقيل كَسِيَّ إِذَا لَبَسَ الكُسوة قال يَكْسِي وَلَا يَغْرَثُ مملوكُها إِذَا تَهَرَّسَتْ عَبْدُهَا الهارِيةُ أَنَشَدَهُ يعقوب واكْتَسَى كَكَسِيَّ وكَسَاهُ إِياها كَسْواً قال ابن جني أَمَا كَسِيَّ زَيْدٌ ثوباً وكَسَوْتُهُ ثوباً فَإِنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَنْقُلْ بِالْهَمْزَةِ فَإِنَّهُ نَقَلَ بِالْمِثَالِ أَلَّا تَرَاهُ نَقَلَ مِنْ فَعَلَ إِلَى فَعَلَ وَإِنَّمَا جازَ نَقْلُهُ بِفَعَلَ لِمَا كَانَ فَعَلَ وَأَفْعَلَ كثيراً ما يَعْتَقِبَانِ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاحِدِ نَحْوُ جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَأَجَدَّ وَصَدَدْتُ عَنْ كَذَا وَأَصَدَدْتُه وَقَصَرَ عَنِ الشَّيْءِ وَأَقْصَرَ وَسَحَّتَهُ □ وَأَسَحَّتَهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَتْ فَعَلَ وَأَفْعَلَ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْاِعْتِقَابِ وَالتَّعَاوُضِ وَنُقِلَ بِأَفْعَلَ نَقْلٌ أَيْضاً فَعَلَ يَفْعَلُ نَحْوُ كَسِيَّ وَكَسَوْتُهُ وَشَتَرْتُ عَيْنُهُ وَشَتَرْتُهَا وَعَارَتُ وَعُرْتُهَا وَرَجُلٌ كَاسٍ ذُو كُسوةٍ حَمَلَهُ سَيْبُوهُ عَلَى النَّسَبِ وَجَعَلَهُ كَطَاعِمٍ وَهُوَ خِلَافُ لِمَا أَنْشَدْنَاهُ مِنْ قَوْلِهِ يَكْسِي وَلَا يَغْرَثُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ أَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يَحْمِلُ عَلَى النَّسَبِ إِذَا عُدِمَ الْفِعْلُ وَيُقَالُ فلان أَكْسَى مِنْ بَمَلَّةٍ إِذَا لَبَسَ الثِّيَابَ الْكَثِيرَةَ قَالَ وَهَذَا مِنَ النُّوادرِ أَنَّ يُقَالُ لِلْمُكْتَسِي كَاسٍ بِمَعْنَاهُ وَيُقَالُ فلان أَكْسَى مِنْ فلانٍ أَي أَكْثَرَ إِعْطَاءٍ لِلْكُسوةِ مِنْ كَسَوْتُهُ أَكْسُوهُ وَفلان أَكْسَى مِنْ فلانٍ أَي أَكْثَرَ اِكْتِسَاءِ مِنْهُ وَقَالَ فِي قَوْلِ الْحَظِيئَةِ دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَوْحِلْ لِبُغْيَتِهَا وَقَعْدُ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي أَي الْمُكْتَسِي وَقَالَ الْفَرَاءُ يَعْنِي الْمَكْسُوَّ كَقَوْلِكَ ماء دافِقٌ وَعَيْشَةٌ راضِيَةٌ لِأَنَّهُ يُقَالُ كَسِيَّ الْعُرْيَانُ وَلَا يُقَالُ كَسَا وَفِي الْحَدِيثِ وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ أَي أَنَّهُنَّ كَاسِيَاتٌ مِنْ نِعَمٍ □ عَارِيَاتٌ مِنَ الشُّكْرِ وَقِيلَ هُوَ أَنَّ يَكْشِفْنَ بَعْضَ جَسَدِهِنَّ وَيَسْدُلْنَ الْخُمُرَ مِنْ وَرَائِهِنَّ فَهِنَّ كَاسِيَاتٌ كَعَارِيَاتٍ وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُنَّ يَلْبَسْنَ ثِياباً رَقاقاً يَصِفْنَ مَا تَحْتَهَا مِنْ أَجْسامِهِنَّ فَهِنَّ كَاسِيَاتٌ فِي الظَّاهِرِ عَارِيَاتٌ فِي الْمَعْنَى قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يُقَالُ كَسِيَّ يَكْسِيَّ ضِدَّ عَرِيَّ يَعْزِيَّ قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَسْحُوجٍ الشَّيْبَانِي لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبّاً بَنَاتِي أَنْزَلَهُنَّ مِنَ الضَّعَافِ مَخَافَةَ

أَنْ يَرَيْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي وَأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافٍ وَأَنْ يَعْرِينَ إِنْ كَسِيَّ الْجَوَارِي فَتَنْدِيُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عَجَافٍ وَاكْتَسَى الذِّمِّيُّ بِالْوَرَقِ لِبْسَهُ عَنْ أَبِي حَنيفَةَ وَاكْتَسَتْ الْأَرْضُ تَمَّ نَبَاتُهَا وَالتَفَّ حَتَّى كَانَهَا لِبَسْتَهُ وَالْكِسَاءُ مَعْرُوفٌ وَاحِدُ الْأَكْسِيَةِ اسْمُ مَوْضِعٍ يُقَالُ كِسَاءٌ وَكِسَاءَانُ وَكِسَاوَانُ النِّسْبَةُ إِلَيْهَا كِسَائِيٌّ وَكِسَاوِيٌّ وَأَصْلُهُ كِسَاوٌ لِأَنَّهُ مِنْ كَسَوْتُ إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ هَمَزَتْ وَتَكَسَّيْتُ بِالْكِسَاءِ لِبَسْتَهُ وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ الْأَهْتَمِ فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قُرَّةٌ لِحَافٌ وَمَقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ أَرَادَ اللَّيْلَ تَعْلُوهُ الذِّوَايَةُ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ إِِنْ شَادَهُ وَبَاتَ لَهُ يَعْنِي لِلصَّيْفِ وَقَبْلَهُ فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلصَّبَايَةِ مَوْهَنًا شَوَاءٌ سَمِينٌ زَاهِقٌ وَغَبِيقٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَسَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ وَسَاكَاهُ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي الْمُطَالَبَةِ وَسَكَاهُ إِذَا صَغُرَ جِسْمُهُ التَّهْذِيبُ أَبُو بَكْرٍ الْكِسَاءُ بَفَتْحِ الْكَافِ مَمْدُودِ الْمَجْدِ وَالشَّرْفِ وَالرَّفْعَةِ حَكَاهُ أَبُو مُوسَى هَرُونَ بْنُ الْحَرِثِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ غَرِيبٌ وَالْأَكْسَاءُ الذِّوَاخِيُّ وَاحِدُهَا كُسَاءٌ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْهَمْزَةِ أَيْضًا وَهُوَ يَائِي وَالْكُسْيُ مُؤَخَّرُ الْعِجْزِ وَقِيلَ مُؤَخَّرُ كُلِّ شَيْءٍ وَالْجَمْعُ أَكْسَاءُ قَالَ الشَّمَاخِيُّ كَانَتْ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لُغَامِهَا وَخَيْفَةٍ خَطْمِيٍّ بِمَاءٍ مُبْدَحٍ زَجَّ وَحَكِي ثَعْلَبَ رَكِبَ كَسَاهُ .

(* قوله « ركب كساه » هذا هو الصواب وما في القاموس أكسائه غلطه فيه شارحه وقد ضبط في الأصل بالفتح ولعله بالضم) .

إِذَا سَقَطَ عَلَى قَفَاهُ وَهُوَ يَائِي لِأَنَّ يَاءَهُ لَامٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَوْ حَمَلَ عَلَى الْوَاوِ لَكَانَ وَجْهًا فَإِنَّ الْوَاوَ فِي كَسَا أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ وَالَّذِي حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَكِبَ كُسَاهُ مَهْمُوزٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ